

تأسيس الإمارة الأردنية

1 (س) ادعى استيلاء فرنسا على دمشق إلى

أدى استيلاء فرنسا على دمشق، إلى لجوء القيادات السياسية

العربية في بلاد الشام إلى الشريف الحسين بن علي (ملك الحجاز) لإيفاد (الرجال)

أحد أنجاله إلى بلاد الشام لقيادة الحركة العربية الرامية إلى استعادة

سورية ولبنان من السيطرة الفرنسية. استجاب الحسين بن علي لهذا

المطلب وأوفد نجله (الثاني) الأمير عبد الله بن الحسين إلى بلاد الشام

لهذه الغاية [قيادة الحركة العربية الرامية لاستعادة سورية ولبنان معاً إلى العرشين].

في (س) ماذا اعطاه الأمير عبد الله بن الحسين حين وصل

مقدمات تأسيس الإمارة الأردنية للمصالحات عام [2 تشرين 1920م]

وصل الأمير عبد الله بن الحسين إلى معان في 21 تشرين الثاني

1920م، وأصدر بياناً تحدث فيه عن تحرير سورية وإعادة الملك العربي

لما كان عليه في إشارة إلى الحكومة العربية في دمشق بقيادة الملك

فيصل بن الحسين التي انتهت على يد فرنسا [تاريخياً]

مكث الأمير عبد الله بضعة أشهر في معان، وأصدر جريدة (الحق)

يعلو، والتفت حوله عدد من الشخصيات الأردنية والعربية.

مؤتمر القاهرة

في هذه الفترة، انعقد مؤتمر بريطاني في القاهرة في آذار 1921م برئاسة

(وزير المستعمرات) كسير ونستون تشرشل (Winston Churchel)،

للبحث في مستقبل وجود بريطانيا في الشرق الأوسط. وتوصل

المؤتمر إلى ترشيح فيصل الأول ابن الحسين ملكاً على (العراق). ودعوة

الأمير عبد الله بن الحسين للقاء وزير المستعمرات البريطاني في القدس.

(س) إلى ماذا توجه فيصل مؤتمر القاهرة؟ (ونستون تشرشل)

● الفكرة الرئيسية

التعرف إلى الظروف التاريخية المحيطة بتأسيس الإمارة الأردنية، وبناء مؤسسات الدولة وتطورها.

● المصطلحات

إمارة شرقي الأردن

Trans - Jordan Emirate

الانتداب Mandate

القانون الأساسي Organic Law

● مهارات التعلم

● التحليل.

هو مؤتمر بريطاني عقد
في آذار 1921م برئاسة
ونستون تشرشل للبحث
في مستقبل بريطانيا في
الشرق الأوسط.

هو اجتماع كافة بيت الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في الشهر نفسه وهم وفد الأمير عبد الله عدداً من الشخصيات السورية الفلسطينية اجتماع القدس - وتوصل الطرفان إلى اتفاق

نظام الانتداب - كرمف
 نظام سنيابي وضعته عصبة الأمم التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى وقد أقرت العصبة نظام الانتداب على فلسطين وشرقي الأردن في عام 1922م، وبموجبه كلفت بريطانيا بإدارة شرقي الأردن وتطويره لإعداده للحكم الذاتي والاستقلال الوطني وتولي بموجبه بريطانيا مسؤولية الأمن والعلاقات الخارجية.

عقد اجتماع الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في الشهر نفسه وضّم وفد الأمير عبد الله عدداً من الشخصيات السورية الفلسطينية، وتوصل الطرفان إلى اتفاق، من أهم بنوده ما يأتي:
 1 إقامة حكومة وطنية في شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله.
 2 تكون هذه الحكومة مستقلة استقلالاً إدارياً تاماً.
 3 تساعدها بريطانيا مالياً لتوطيد الأمن فيها.
 4 تسترشد هذه الحكومة برأي مندوب بريطاني مقيم في عمان.
 [تطلب دليل] **✓ اتحقق من تعلمي**

- ما أسباب إرسال الشريف الحسين بن علي ابنه الأمير عبد الله إلى شرقي الأردن؟
 • أوضح مفهوم الانتداب بوصفه أحد أشكال الاستعمار الحديث.
 • أحل نتائج اجتماع الأمير عبد الله وتشرشل في القدس في آذار 1921م.

نشأة السلطة التنفيذية

عاد الأمير عبد الله إلى عمان، وشرع في إنشاء إدارة مركزية (حكومة)، سُميت **مجلس المشاورين** في 11 نيسان 1921م، وكان **شيد طليع** رئيساً لها، مع أعضاء من حزب الاستقلال السوري. وقد شارك الأمير مع مجلس صاذا أذاب المشاورين ممارسة صلاحيات تنفيذية تطورت بالتدريج في اتجاه الحد من سلطة المعتمد البريطاني، وتعزيز الصلاحيات للأخصر عبد الله استقلالاً تاماً. وقد استجابت بريطانيا (جزئياً)، وأرسلت المندوب السامي البريطاني **هربرت صموئيل** (Herbert Samuel) لزيارة عمان في شهر أيار 1923م، وألقى بياناً اعترفت بلاده بموجبه بحكومة مستقلة إدارياً في شرقي الأردن عن فلسطين، تحت حكم الأمير عبد الله على أن تكون حكومة دستورية، وأصطلح على تسمية هذا التطور (الاستقلال الإداري).
 هذا التطور (الاستقلال الإداري) ما قبل بريطانيا لزيارة عمان في شهر أيار 1923م. حملت الإمارة الأردنية عند تأسيسها اسم (إمارة الشرق العربي)، وفي عام 1927م تغير اسمها إلى إمارة شرقي الأردن. (ش) ما السعيان التي حملتها الأردن عند تأسيسها.

♦ أوضح المعاني والدلالات التي تقف خلف إطلاق مُسمى (إمارة الشرق العربي) على الإمارة الأردنية في المرحلة بين (1921-1927م).

التحديات التي واجهت الإمارة (1921-1928م)

1 التحديات الداخلية

تمثلت في ردود فعل بعض شيوخ العشائر على فقدانهم ما اعتنقوا به في ما يخص من امتيازات وسلطات، وعدم ارتياح بعض الفئات للإبتهانة الأمير عبد الله ببعض الكفاءات السياسية والإدارية والثقافية العربية من خارج الإمارة في بناء أجهزة الدولة.

2 التحديات الخارجية

تمثلت في غزوات من (عجم) على الأردن بين عامي (1922-1924م)، والتي وصلت إلى أطراف العاصمة عمان. كما تعرضت الإمارة لضغوط من السلطات الفرنسية في سورية بهدف كبح جماح المقاومة السورية للفرنسيين، التي كانت تتخذ من الأردن قاعدة لها، وتتلقى دعمها رسمياً وشعبياً أردنياً.

واجهت الإمارة مخاطر الأطماع الصهيونية المتمثلة في مساعي المندوب السامي البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن السير (هربرت صموئيل) لإضيق شرقي الأردن إلى الإدارة الفلسطينية، وإخضاعها لأحكام وعد بلفور.

3 الاتفاقية الأردنية - البريطانية 1928م

سعى الأمير عبد الله بن الحسين إلى إبرام اتفاقية مع بريطانيا تتضمن استقلال الإمارة الأردنية استقلالاً (إدارياً). فزار لندن في شباط 1922م، وأجرى مباحثات مع الحكومة البريطانية لم تتكلم بالنجاح.

تمثلت تلكات بريطانيا في الاستجابة لمطلب الأمير في إبرام الاتفاقية معها، لعدة أسباب، منها عدم حسم بريطانيا تصوراتها الإستراتيجية العامة للمنطقة العربية.

خلافات بريطانيا العالقة مع الشريف الحسين بن علي (ملك الحجاز) بسبب رفضه التوقيع على المعاهدة (البريطانية - الحجازية) لتضمنها الاعتراف باتفاقية (سايكس - بيكو)، ووعد بلفور.

التقييم البريطاني السلبي لطبيعة التطورات داخل الإمارة الأردنية نفسها وخارجها، وعلاقتها مع الجوار، والتوترات بين بعض العشائر والحكومة الجديدة في عمان.

غارات العشائر النجدية على شرقي الأردن.

المصاعب المالية والاقتصادية التي تعرضت لها البلاد.

"عجبكم لهم حالوا: تماديت في الحس وفي العدل العليا في المراتب الصعبة"

١٢٣) وُقعت الاتفاقية في القدس في شباط 1928م، ومن أبرز بنودها ما يأتي:

- 1 وضع قانون أساسي للبلاد.
- 2 تنازل حكومة اللد عن السلطنتين الشرعية والتفاهية للأمير عبد الله.
- 3 الموافقة على وجود قوات بريطانية في شرقي الأردن، وسكان بريطانيا السيادة الإقليمية للبلاد.
- 4 التزام بريطانيا بتقديم معونة مالية سنوية للحكومة الأردنية.
- 5 تكليف الحكومة الأردنية بدفع (سنت) نفقات قوة حدود شرقي الأردن التي أُنشئت في عام 1926م.
- 6 إشراف بريطانيا على الامتيازات واستثمار الموارد الطبيعية وإنشاء السكك الحديدية في شرقي الأردن.
- 7 الإبقاء على الوحدة الحمورية بين شرقي الأردن وفلسطين. (سنت) (سنت) من أجل تنفيذها في 1928م - بريطانيا
- 8 شكّلت الاتفاقية الأردنية - البريطانية (التي سميت بالتعهدات الداخلية، والتدابير المالية والاقتصادية، والاعترافات الخارجية، التي واجهتها إمارة شرقي الأردن. وُقعت الاتفاقية في عام 1928م) لقيام مؤسسات دستورية جديدة ونخبة سياسية نشطة. كما أنها حققت للأردن إنجازاً مهماً، وهو اعتراف بريطاني رسمي بوجود كيان سياسي أردني. (سنت) (سنت) ما لبثت حيازة المملكة العربية الأردنية - البريطانية - الاتفاقية -

الحياة الدستورية والتشريعية في عهد الإمارة

١٢٤) إلى ما نطّلع الأمير عبد الله ومعه النخب السياسية العربية المشاركة في تأسيس الإمارة إلى إقامة حكومة نيابية دستورية على غرار المملكة العربية السورية التي أنشأها الملك فيصل بن الحسين في سورية لكن بريطانيا كانت تُعيق تنفيذ هذه الفكرة. وبعد توقيع الاتفاقية الأردنية - البريطانية، صدر القانون الأساسي للإمارة في نيسان 1928م. ولما كان الأمر يقتضي المصادقة على هاتين الوثيقتين من قبل هيئة أهلية منتخبة، فقد بادرت الحكومة في حزيران 1928م إلى إصدار قانون لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي. وقد حدّد القانون الأساسي صلاحيات المجلس التشريعي، وجرّت أول انتخابات تشريعية في البلاد في عام 1929م.

1 القانون الأساسي لعام 1928م

١٢٥) هو أول دستور أردني صدر في عام 1928م، واشتمل القانون الأساسي على (72) مادة. وتضمنت مواد القانون الأساسي تعيين عاصمة البلاد وشكل الراية الوطنية، وحقوق المواطنين والجنسية والمساواة والحرية الشخصية والعدالة وحرية الرأي والاجتماع، وحقوق الطوائف المختلفة، وحقوق الأمير وشروط ولاية العهد، وشروط الترشيح لعضوية المجلس التشريعي، وأنواع المحاكم ودرجاتها، والتقسيمات الإدارية للإمارة. (١٢٥) (١٢٦)

١٢٦) مواد التي تضمنت مواد القانون الأساسي :- (تكتيبيهم ١٢٦)

- ١) تعيين عاصمة البلاد. (٢) شكل الراية الوطنية. (٣) حقوق المواطنين. (٤) الجنسية.
- ٥) المساواة. (٦) العدالة. (٧) حرية الرأي والاجتماع. (٨) حقوق الطوائف المختلفة.
- ٩) حقوق الأمير. (١٠) شروط ولاية العهد. (١١) شروط الترشيح لعضوية المجلس التشريعي.
- ١٢) أنواع المحاكم ودرجاتها. (١٣) التقسيمات الإدارية للإمارة.



عن أجهده وانهما من المجلس التشريعي
الأول في الأردن لعام 1929م. وقد كانت
ذات المجلس
السلطة التشريعية

أجريت انتخابات المجلس التشريعي الأردني
الأول في نهاية عام 1929م، وتألّف المجلس من ستة
مشرّعين منتخبين، يضاف إليهم أعضاء المجلس
التشريعي وعددهم خمسة، ويتولّى رئيس المجلس
التشريعي رئاسة المجلس التشريعي، وقد صادق

الصورة (1): المجلس التشريعي الأردني في عام 1929م.

المجلس التشريعي الأول على الاتفاقية الأردنية -
البريطانية وعملها لعام 1930م، وإصدار قانون الدفاع لعام 1935م، وإبرام المعاهدة الأردنية - البريطانية
عام 1946م، التي نصّت على استقلال البلاد التي أخذت اسمًا جديدًا هو المملكة الأردنية الهاشمية.

3 السلطة القضائية في عهد الإمارة التي تشكلت منذ عام 1921م راد كمرضاة العناوين
على الرغم من وجود مشاوير (وزير) للعدلية في الحكومات الأردنية التي تشكلت منذ عام 1921م، فقد الأساسي
نص القانون الأساسي لعام 1928م على توزيع السلطة القضائية على النحو الآتي: بما يخص توزيع السلطة
المحاكم المدنية: وتنظر في الدعاوى المدنية والجزائية.
2 المحاكم الدينية: وتضم:
« المحاكم الشرعية الإسلامية، وتختص بالأحوال المدنية للمسلمين.
« محاكم الطوائف المسيحية، وتنظر في الأحوال المدنية للمسيحيين.
3 المحاكم الخاصة: التي تعمل بموجب قانون خاص مثل: محكمة العشائر.

الحركة الوطنية الأردنية
كانت في البلاد موجة من السخط على الاتفاقية الأردنية - البريطانية لعام 1928م، وقد انصبّ اهتمام
الرأي العام الأردني على قضية تصديقها من قبل المجلس التشريعي، وقد تبلور موقف المواطنين الأردنيين
حول هذه القضية في اتجاهين: (س) جهة تبلور منه صفات احوالها حول هذه القضية مما إزاء حين راد كمرضاة
« اتجاه يؤمن بمبدأ أخذ وطالب، والمصادقة على الاتفاقية الأردنية البريطانية.
« اتجاه آخر حمل لواء المعارضة للاتفاقية، وأخذ يدعو إلى مقاطعة الانتخابات.
ولأن الانتداب شكّل من أشكال الاستعمار مفروض على الأردن بالقوة، تطلع الأردنيون بقيادة وشعباً
إلى التخلص منه، وكانت خطة الأمير عبد الله تقوم على السعي إلى التخلص التدريجي من الانتداب، وفق مبدأ
(أخذ وطالب) وصولاً إلى الاستقلال الكامل.
« إذا تم خطة الأمير عبد الله: -

« معاهدة توصية لا أكثر: - صمد أحمد وطالب: هو أخذ الله ريجي للحقوق مقابل القضاء بأعمال
مستحقة وسولة لصير الحقوق.

محرط

عرف الأردن منذ تأسيس الإمارة العمل الحزبي، وكانت البدايات مع حزب الاستقلال السوري (تأسس في دمشق في عام 1919م)، وقد لجأ قاداته إلى الأردن بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا، وشارك الحزب في الحكومات الأردنية.

كما أسس الأردنيون عددًا من الأحزاب السياسية في هذه المرحلة، كان من أبرزها: الحزب الشعب الأردني،

وحزب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني، والحزب الحر المعتدل. (٤٥) بم المنصبة التي تحتوي على الأموال الأردنية

وقد أسست هذه التجارب الحزبية بقصر عدوها، وغلب عليها الطابع الشخصي، وكانت تقوم غالبًا على

أساس التجمع حول شخصية اجتماعية أو سياسية مؤثرة. وفي المجمل، لم نجد الأحزاب الوطنية الجادة سوى

التضيق من الحكومات المتعاقبة، ومن سلطة الانتداب على حد سواء، ما كان يعيق عملها وقدرتها على ترسيخ

العمل الحزبي في البلاد. (٤٦) ما ذا المنصبة التي تحتوي على الأموال الأردنية التي تحتوي على الأموال الأردنية

عارضت الحركة الوطنية الأردنية ممثلة بحزب الشعب الأردني الاتفاقية إذ رأت أنها تمثل قيدًا على سيادة

الدولة واستقلالها. وعبرت الحركة الوطنية عن مواقفها المعارضة عن طريق المظاهرات والاجتماعات، وإعلان

الإضراب العام في المدن الأردنية، وإرسال برقيات الاحتجاج إلى الحكومة البريطانية وعصبة الأمم. وعقدت

الحركة الوطنية الأردنية سلسلة من المؤتمرات الوطنية بين عامي (1928-1933م)، شارك فيها عدد من الأعيان

والشيوخ والوجهاء والمثقفين الذين يمثلون عموم البلاد الأردنية. كيف تحتوي على الأموال الأردنية التي تحتوي على الأموال الأردنية

صوائفها الحزبية.



(٤٧) تحتوي على الأموال الأردنية التي تحتوي على الأموال الأردنية (2): المؤتمر الوطني الأردني الأول في عام 1928م.

انعقد المؤتمر الوطني الأول في مقهى حمدان في (٤٨) 25 تموز 1928م، برئاسة حسين باشا الطراونة لمدة

أربعة أيام، وشارك فيه عدد من الأعيان والشيوخ والوجهاء والمثقفين الأردنيين الذين يمثلون المناطق الأردنية

كافة، واقتصر جدول أعماله على البحث في القضايا الآتية: (٤٩) ما ذا المنصبة التي تحتوي على الأموال الأردنية التي تحتوي على الأموال الأردنية

مشروعية الاتفاقية الأردنية - البريطانية التي ستطبق على الأردن.

موقف شرقي الأردن من وعد بلفور.

سؤال) بعد انتهاء الثورة العربية الكبرى في سورية وبلاد الشام في شهر أيلول 1918م

الميثاق الوطني الأردني لعام 1928م الصادر عن الملك فيصل الأول ملك العراق والملك فيصل الثاني ملك سورية

بعد التفاوض والتفاوض تمخض المؤتمر الوطني الأردني الأول عن إبرام **الميثاق الوطني** المخصص للمدعى الأتية

- 1) إقراراً شرقي الأردن دولة عربية مستقلة ذات سيادة بحدودها الطبيعية المعروفة.
- 2) تدار بلاد شرقي الأردن بحكومة دستورية مستقلة برئاسة الأمير عبد الله وأعضاء من بعده.
- 3) عدم الاعتراف بالانتداب إلا كمساعدة فنية ترمية لمصالح البلاد.
- 4) رفض وعد بلفور.
- 5) رفض تحمل نفقات قوة حدود شرقي الأردن التي أنشأها بريطانيا.

6) إن شرقي الأردن بأكمله لا اعتراف على موارده المالية، أما المعوة المالية المقدّمة من بريطانيا فهي نفقات ضرورية لحفظ الواسلات الإمبراطورية وحدها ومصالح بريطانيا ليس إلا.

مع ذلك فقد تمّت مقترحات
عندما ألقى الشريف فيصل
الملك فيصل الثاني ملك سورية
الملك فيصل الثاني ملك سورية
الملك فيصل الثاني ملك سورية

- 7) عدم الاعتراف بكلّ القروض المالية البريطانية للأردن، قبل تشكيل مجلس نيابي منتخب.
- 8) لا يجوز التصرف بالأراضي الأميرية قبل عرض الأمر على المجلس النيابي للمصادقة عليه.
- 9) الدعوة إلى انتخابات نيابية وفقاً لقواعد التمثيل الصحيح، وعلى أن تكون الحكومة مسؤولة أمام المجلس المنتخب.

تلخصت مقررات هذه المؤتمرات في مجموعة من المطالب الوطنية العارضة، المتمثلة في إعلان الولاء للأمير عبد الله وأتباعه من بعده، والمطالبة بالاستقلال الناجز، والدعوة إلى حكومة دستورية تجوز على ثقة الشعوب الأردنيّة، والمطالبة بتعديل بنود الاتفاقية مع بريطانيا، والمطالبة بإلغاء القوانين الامتثالية، ومعالجة الحالة الاقتصادية السيئة، واستنكار الدعاية الصهيونية ضد شرقي الأردن، والمطالبة بوضع تشريع يمنع بيع الأراضي الأردنيّة لليهود أو التعامل معهم، والسماح لهم بالإقامة الدائمة في شرقي الأردن.

وقد توقفت المؤتمرات الوطنية عن الانعقاد، لأسباب تتعلق باختلافات المستعمرة بين قيادات الحركة الوطنية، لأسباب شخصية من جهة ولأسباب تتعلق بالبرنامج السياسي للحركة الوطنية من جهة أخرى. كما صادفت هذه المؤتمرات معارضة سلطة الانتداب والحكومات المتعاقبة. وتعدّ الحركة الوطنية في هذه الفترة تجرية مبكرة يُعتدّ بها في العمل الحزبي والسياسي الأردني.

✓ **تحقق من تعلمي**

- ما أسباب تردد بريطانيا في توقيع اتفاقية تُنظّم علاقاتها مع الإمارة الأردنيّة؟
- أفسر معارضة الحركة الوطنية الأردنيّة للاتفاقية مع بريطانيا لعام 1928م.
- ناقش: الأسباب والظروف التي دفعت الأمير عبد الله إلى اتباع مبدأ (تُخذ وطالب) أو سيادة الخطوات المتدرّجة؛ لانتزاع استقلال البلاد من البريطانيين.

